

المجلس السابع: شرح عمدة الأحكام | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام النحو اذاؤة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء. العنزة الحربة الصغيرة احسنت بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين عليه اتوكل احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله - 00:00:24

صلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وانس ابن مالك تقدم لنا رضي الله تعالى عنه وهو الانصاري النجاري. توفي سنة ثلاث وتسعين. وقيل - 00:00:44

وذلك في وفاته وقد جاوز المئة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام نحوي اداؤة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء - 00:01:10

قال المصنف رحمه الله تعالى العنزة الحربة الصغيرة الكلام في هذا الحديث من جهتين الاول فيما يتعلق باسانيذ هذا الخبر في الصحيحين. والامر الثاني فيما يتعلق بفقهاء هذا الخبر اخرج الشيخان من حديث عطاء ابن ابي ميمونة عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:01:29

وعطاء ابن ابي ميمونة هو ابن منيع عطاء ابن منيع ابن ابي ميمونة اسمه منيع البصري ابو معاذ وعطاء من صغار التابعين وهو وسقه يحيى بن معين وابو زرعة والنسائي - 00:01:55

وغيرهم ممن وثق نعم هو مولى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث عن انس وقيل انه مولى لعمران ابن حصين رضي الله تعالى عنه نعم هذا الحديث كما ذكرت اخرج الشيخان كلاهما من طريق عطاء بن ابي ميمونة. ورواه عن عطاء بن ابي ميمونة عند البخاري - 00:02:12

ومسلم رواه ثلاثة. رواه ثلاثة كلهم عن عطاء بن ابي ميمونة اشهرهم شعبة من الحجاج والثاني ممن رواه عن عطاء بن ابي ميمونة طبعا رواية شعبة ابن الحجاج ابن الحجاج في الصحيحين. وهي شعبة في الصحيحين. نعم. والثاني روح ابن - 00:02:39

التميمي البصري وروايته ايضا في البخاري ومسلم. والثالث خالد الحذاء البصري اخرجها الامام مسلم ولم يخرجها البخاري نعم اخرج مسلم عن يحيى ابن يحيى يحيى ابن يحيى هذا التميمي قال اخبرنا - 00:03:00

ويحيى بن يحيى غالبا لا يستعمل الا اخبرنا مثل النسائي لا يستعمل لا اخبرنا مثل اسحاق براهوية غالبا لا يستعملون الا اخبرنا اما البخاري غالبا يستخدم حدثنا. ومثله ابو داود وابو عيسى الترمذي وابن ماجة وغيرهم. نعم - 00:03:21

عن خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن خالد بن عبد الله وهو خالد بن عبد الله الطحان البصري عن خالد او الواسطي او الواسطي. نعم. عن خالد الحذاء البصري عن عطاء بن ابي ميمونة - 00:03:40

نعم بالنسبة لرواية شعبة رواها عنه في الصحيحين خمسة. ورواها البخاري من طريق اربعة. ورواها عن ابي الوليد الطيالسي هشام بن عبد ورواهم من طريق سليمان ابن حرب ورواها من طريق محمد بن جعفر غندب ورواهم من طريق شازان اسود بن عامر الاسود بن عامر هؤلاء اربعة كلهم عن شعبة من - 00:03:57

عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس رضي الله تعالى عنه. بالنسبة للامام مسلم رواها من طريق ايضاً محمد بن جعفر ورواه ايضاً من طريق وكيع ابن الجراح. كلاهما عن شعبة فهؤلاء خمسة. هذا بالنسبة لاسانيد هذا الخبر - [00:04:26](#)

في الصحيحين نعم اما ما يتعلق بفقه هذا الحديث هذا الحديث بوب عليه البخاري باربعة ابواب ذكره اولاً في كتاب الوضوء. وذكره ايضاً في كتاب الصلاة ذكره في كتاب الوضوء وذكره ايضاً في كتاب الصلاة. واما الامام مسلم فانه ذكره في كتاب الطهارة. وهذا الحديث له علاقة - [00:04:49](#)

بالطهارة علاقته الغالبة والاكثَر في الطهارة وله علاقة بالصلاة. علاقته بالطهارة من جهة اداب قضاء الحاجة واستعمال الماء في قضاء الحاجة او في الاستنجاء. واما علاقته في الصلاة من اين علاقته في الصلاة - [00:05:19](#)

من اين علاقة هذا الحديث بالصلاة حول الاداة؟ نعم له علاقة بالصلاة لانه قد يتوضأ بهذا الماء. نعم الاستنجاء بالماء هذا طبعاً في اداب قضاء الحاجة. العنزة يا شيخ نعم من جهة حمل العنزة - [00:05:44](#)

لان اهل العلم اختلفوا لماذا يقول انس رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا خرج لخلائه حملت انا وغلام النحو من ماء وعنزة فاهل العلم قالوا لماذا تحمل العنزة معه؟ هو ذاهب لقضاء الحاجة فلماذا تحمل العنزة معه - [00:06:01](#)

فقال بعض اهل العلم انما حمل انما تحمل العنزة معه عليه الصلاة والسلام من اجل ان يستتر بها عند قضاء الحاجة يضع الانزة ويضع عليها ساتراً حتى ينتهي من قضاء حاجته عليه الصلاة والسلام. وقيل انه يحمل عنزة تحمل العنزة - [00:06:25](#)

عليه الصلاة والسلام لكي يحفر في الارض لكي يحفر في الارض يزيل الشيء الصلب. لانه عند قضاء الحاجة عندما يبول الانسان اذا بال على شيء صلب البول قد مازا قد يرتد عليه قد يرتد عليه - [00:06:47](#)

فيحوز قليلاً من اجل حتى البول لا يرتد عليه ويذهب في هذه الحفرة يثير الارض حتى البول يدخل في ما اثاره من الارض وقيل انما يحمل العنز معه لانه قد - [00:07:07](#)

آآ يجد بعض الهوام وعليه الصلاة والسلام كان اذا اراد قضاء الحاجة يبعد فقد يكون هناك شيء من الهوان فيحتاج الى العنزة في ضرب هذه الهوام او ابعادها. نعم وقيل - [00:07:25](#)

انه انما تحمل العنز معه من اجل انه اذا استنجى وتوضأ صلى الى ماذا صلى اليها وهذا هو الاقرب. هذا هو الاقرب وهو ما بوب عليه البخاري. فذكره البخاري من حديث كما - [00:07:42](#)

دم شاذان اسود بن عامر عن شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس وابوب عليه البخاري باب وضع العنزة في الصلاة او يصلي اليها ووضع انزة يصلي اليها سترة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:08:00](#)

كان من سنته انه يتخذ ماذا سترة اثناء صلاته قبل ان يصلي يتخذ سترة يصلي اليها. هذه السترة فائدتها حتى من اراد ان يمر يمر من ماذا من خلف السترة من وراء السترة تكون هذه السترة كاسمها. لان هناك ثلاثة اشياء تقطع الصلاة. تقطع الصلاة صلاة الانسان المرأة - [00:08:19](#)

والكلب الاسود والحمار هذه تقطع صلاة الانسان متى تقطع صلات الرجل اذا مرت اين؟ اذا مرت قريباً منه بينه وبين سترته اذا مرت قريباً منه بينه وبين سترته. فاذا كان متخذاً للستر - [00:08:46](#)

وموت هذه الاشياء من بعد السترة تكون صلاته ماذا؟ صحيحة ولا تقطع. نعم. طبعاً هذا ان شاء الله يأتيها باذن الله في ابواب الصلاة لكن العلماء اختلفوا هل هذه الاشياء تقطع الصلاة - [00:09:07](#)

او انما تقلل من اجر الصلاة. والصواب انها تقطع الصلاة كما قال عليه الصلاة والسلام. كما ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم هناك شيء رابع يقطع الصلاة غير هذه الاشياء الثلاثة - [00:09:23](#)

معاذ بن محمد كيراب ليقطع غير يقطع صلاة الانسان غير هذه الاشياء الثلاثة ماذا الشيطان نعم الشيطان يقطع صلاة الانسان. وذلك لامرين الامر الاول ان الرسول عليه الصلاة والسلام علل الكلب الاسود بانه - [00:09:38](#)

هذا شيطان بانه شيطان. الامر الثاني ما ثبت في الحديث الصحيح انه قال عليه الصلاة والسلام ان البارحة الشيطان تفلت علي اراد ان

يقطع ماذا؟ صلاتي. اراد ان يقطع صلاتي - 00:09:57

اراد ان يقطع صلاتي او كما قال عليه الصلاة والسلام. فالشيطان ايضا يقطع صلاة الانسان. فالسترة هذه هي فائدتها. وكذلك ايضا بالنسبة للمرء راح يكون ايسر عليه. المرور عندما يصلي الانسان الى سترة. واحد الانسان - 00:10:12

الماو يمر بعد ماذا؟ من بعد السترة. لكن اذا لم يكن هناك سترة قد يخرج هذا الشخص الذي يريد ان يمر فيحاول ماذا يبتعد اكثر يحاول ان يبتعد اكثر. اما اذا كان هناك صدقة اي مؤمن بعد السترة. ولذا يلاحظ يعني على بعض المصلين وهذا خطأ منهم -

00:10:31

انهم يعني مثلا اذا اتوا قبل الصلاة او بعد انتهاء الصلاة تجدهم مثلا هو صلى مثلا جاء قبل الصلاة تجده يصلي بالصف الثاني او بالثالث وتجد الصف الاول ما فيه احد فيأتي انسان بعده يريد ان يأتي للصف الاول ويكون هذا اين يصلي؟ في الصف الثاني يجعله

اما - 00:10:52

ان يبتعد اكثر او يلف من ماذا يلف من خلفه لو كان متخذ سترة كان يكون الامر اسهل ولد به الاولى ان يصلي اين تصلي بالصف الاول او يصلي الى سترة الى عمود ولذا يعني الصحابة رضي الله عنهم كان بعد صلاة المغرب يقومون لصلاة ركعتين - 00:11:14

قبل صلاة المغرب فكانوا يتخذون ماذا؟ يتخذون السواقي يصلون اليها يتخذون السواوي يصلون اليها. نعم واما من بعد الصلاة تجد بعض الناس توه هو صلى فمثلا صلى بالصف الثاني يقوم ويصلي النافلة في مكانه. تجد الاول بينصرف بيصلي فهذا تجده خلفه

فينتظر - 00:11:36

حتى ينتهي من صلاته او حتى يجد مكان اخر يذهب من جهته. ولذا الاولى لمن صلى بالصف الثاني وانتهت الصلاة ويريد ان يتنفل يأتي بالسنة الاولى به ماذا؟ يتقدم الاولى به يتقدم من تيسر له ولا يبتعد اكثر ويتخذ له مكان بعيد. لان احيانا يكون كما - 00:11:59

يعود الانسان. ولذا تجد بعض الناس يصلي اين ايضا وهذا خطأ. يصلي عند الباب. طيب الناس بيدخلون وبيخرجون. الناس بيدخلون الى المسجد او وبيخرجون من المسجد وانت وهذا الشخص يصلي عند الباب وهذا خطأ فمثل هذا خطأ ينبغي للشخص ان ينتبه وتعلمون ما جاء في الحديث - 00:12:19

الصحيح ان الانسان يقف اربعين. قال الراوي ما ادري. اربعين يوم ولا اربعين شهر ولا سنة ولا يمر بين ماذا بين يدي المصلي يقف اربعين ولا يمر بين يدي المصلي. ولذا المرور بين يدي المصلي بدون عذر يعتبر كبيرا من ماذا - 00:12:39

من كبائر الذنوب لهذا الحديث اللي فيه وعيد شديد. طبعا عند ابن حبان اربع مئة سنة. عند ابن حبان مئة لكن هذي ضعيفة. اللي في الصحيحين اربعين حديث ابي الجهم في الصحيحين فهذه آ آ فائدة العنزة هذه هي فائدة العنزة ولذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:13:00

حتى في البو تركز له ماذا؟ حتى في المكان الخالي تركز له ماذا؟ عنزة. واما في مسجده هل تركز له عنزة؟ في مسجد وانما يصلي الى ماذا الى الجدار الى جدار المسجد يصلي الى جدار المسجد - 00:13:20

واما في المكان الخالي فكان تركز له عنزة عليه الصلاة والسلام يصلي اليها. العنزة كما ذكر المصنف هي الرمح القصير. العنزة هي عصا في نهايتها زج الزج له سنان فهي رمح القصيم هذه هي العنزة - 00:13:37

نعم وجاء في الطبقات ابن سعد ان النجاشي اهدى للرسول عليه الصلاة والسلام عنزة. نعم. فهذا الحديث علاقته بالطهارة والصلاة اما علاقته بالصلاة فذكرناها. واما ما يتعلق في الطهارة فهذا كما تقدم فيه ما يتعلق باداب قضاء الحاجة - 00:13:55

اولا به القيام خدمة اه الشخص فهنا الرسول عليه الصلاة والسلام كان انس بن مالك وغيره يقومون بخدمة عليه الصلاة والسلام. فهنا يقول انس اني احمل انا وغلام نحوي اداة من ماء. وعنزة - 00:14:17

نعم ولد البخاري بوب عليه بوب عليه باب الاستنجاء بالماء وبوب عليه من حمل معه الماء لظهوره وبوب عليه حمل العنزة والماء وابوب عليه الاغتسال من البول. وبوب عليه الصلاة الى العنزة. نعم - 00:14:40

فهذه اربعة ابواب. نعم. اما ما يتعلق بالامر الاول وهو القيام بخدمة الشخص الذي له مكانة عليه الصلاة والسلام فانه افضل الناس

عليه الصلاة والسلام فكان الصحابة يتنافسون في خدمته عليه الصلاة والسلام. الكبار - 00:14:58

الصغار الكبار منهم احد الصحابة عندما كانوا في سفر قام مع الرسول عليه الصلاة والسلام وحمل معه الماء من كان هذا الشخص؟ وبعد غيره حمل معه الماء والحديث في الصحيحين - 00:15:18

وبعد المغيرة بن شعبة الحديث في الصحيحين المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه نعم وايضا كان عبد الله بن مسعود صاحب النعلين والظهور والوساد يقول ابو الدقدة اليس فيكم صاحب النعلين والظهور والوساد؟ او كما قال ابو الدودة رضي الله عنه. يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. نعم - 00:15:34

والصغار ايضا كانوا يتنافسون في خدمته كما هنا في انس بن مالك رضي الله عنه. نعم. وايضا من الصغار ايضا قام بخدمة الرسول عليه الصلاة والسلام في الطهارة ابن عباس كما ايضا في البخاري ابن عباس شافه الرسول عليه الصلاة والسلام ذهب الى قضاء الحاجة - 00:15:57

الرسول ما امر ابن عباس بشيء لكن شاف ان مذهب الى قضاء الحاجة ماذا فعل جاب ماء ووضع عند جهازه له اعده له فعندما خرجوا وجدوا الماء عليه الصلاة والسلام قال من فعل هذا؟ قالوا ابن عباس. فدعا له عليه الصلاة والسلام - 00:16:17
بان الله يفقهه في ماذا في الدين. وفي رواية يعلمه الحكمة نعم في هذا الحديث يقول انس انا وغلان نحوي لماذا شخصين؟ الا يكفي شخص واحد؟ هو ماذا راح يحمل انس - 00:16:34

طبعاً الاداة اللانء الصغير من الجلد. هذي اللانء واناء صغير من الجلد. يوضع فيها ماء. والعنزة حربة كما تقدم صغيرة هذا شخصين الا يكفي شخص واحد والرسول عليه الصلاة والسلام انما ذهب لقضاء الحاجة ما ذهب يعني لشيء اخر حتى يأخذ مع جمع نعم - 00:16:48

وبعد غير ذلك يعني اما التنافس في خدمته. يعني كل واحد يريد ان يخدم الرسول عليه الصلاة والسلام. حتى ولو كان بشيء ماذا حتى ولو كان بشيء يسير فكانوا يتنافسون في خدمة عليه الصلاة والسلام. فاما هذا من باب التنافس في خدمته عليه الصلاة والسلام. واما - 00:17:09

ان يكون هذا محمول على حالين. يعني مرة انا اذهب مع الرسول عليه الصلاة والسلام احمل العنزة والماء ومرة غلام اخر يفعل ذلك. نعم. وهذا جاء ما يشهد له. هذا الامر الثاني جاء ما يشهد له. لان في رواية في رواية - 00:17:29
في صحيح مسلم في لفظ مسلم قال فيقوم انس انس يقول فيقوم غلام منا هو اصغرنا بحمل الاداة ووضعها عند وضعها ان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج لقضاء حاجته فدخل حائطا - 00:17:50

فقام غلام منا هو اصغرنا ووضع لداوة عند السدرة في هذا الحديث او في هذا اللفظ في الحقيقة ان شخص واحد هو الذي فعل ذلك وفي اكثر الالفاظ اثنينهم يقول انا وغلان نحوي - 00:18:07
نعم فهذا اما من باب التنافس واما من باب انه محمول على حالين نعم قال اه انس رضي الله عنه فخرج علينا وقد استنجى بالماء. فخرج علينا وقد استنجى بالماء - 00:18:22

في هذا استعمال في هذا الحديث استعمال الماء في الاستنجاء. ونقل عن بعض الصحابة انهم كانوا لا يستعملون الماء بل ان بعض الصحابة من قول عنهم انهم كانوا ينكرون استعمال الماء. حذيفة ابن اليمان - 00:18:41
عندما قيل له في استعمال الماء قال اذا لا يزال في يدي نتن. قال اذا استعملت الماء اذا استعملت الماء في الاستنجاء قال اذا لا يزال في يدي في يدي نتن - 00:18:58

لانه راح يباشر محل البول او الغائط يباشره بيده ويصب الماء فيقول اذا لا يزال في يدي نتن نافع يقول عن عبد الله بن انه ما كان يستعمل الماء في الاستنجاء يعني يستعملون الحجارة يعني يستعملون الحجارة. عبدالله بن الزبير يقول ما كنا نستعمل الماء. يعني كما - 00:19:11

كارت يستعملون الحجامة بعض اهل العلم منع من استعمال الماء قال لانه مطعوم لانه طعام هل يستخدم في قضاء الحاجة

ما يستخدم هذا نقل عن ابن حبيب من المالكية نعم - [00:19:31](#)

طبعاً والصحيح ان الاولى والافضل هو استعمال الماء اولى من الحجارة الانسان مخير بين استعمال الماء في الاستنجاء اين استعمال الحجارة وبين ماذا ان يجمع بين الامرين وبين ان يجمع بين الامرين. اما في الاول فيما يتعلق باستعمال الماء - [00:19:46](#)

فهذا الحديث الذي معنا فيه استعمال ما قال وقد استنجى بالماء طبعاً بعض اهل العلم قالوا ما فيه انه استنجى بالماء لكن هذا في بعض الالفاظ واما الالفاظ الاخرى ففيها استخدام الرسول عليه الصلاة والسلام للماء في الاستنجاء - [00:20:10](#)

وان القائل ذلك انس لان هناك من قال يعني ان هذا من الرواي من ابي الوليد الطيالسي قال ان هذا الماء يستعمله في الاستنجاء. واذا كان تفسير من هو ابي قد يكون هو ابي يعني اخطأ اجتهد لكن - [00:20:31](#)

هو من انس ابن مالك الذي باشر هذا الشيء قام بهذا الفعل مع الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم. فاستعمال ما كما في هذا الحديث وكما في ما رواه الترمذي في حديث قتادة عن معاذ - [00:20:45](#)

عن عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لنساء الانصار مروا ازواجكم مروا ازواجكم ان يستطيعوا بالماء فان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يفعل ذلك. فان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يفعل ذلك - [00:20:58](#)

نعم واما استخدام الحجارة هذا جاء في حديث من استخدام الحجارة جاء في حديث عبد الله بن مسعود جاء في حديث ابي هويرة عندما امر الرسول عليه الصلاة والسلام بان يأتي له بسلاسة ما - [00:21:17](#)

بثلاثة احجار عندما امر الرسول عليه الصلاة والسلام ان يأتي له بثلاثة احجار نعم واما الجمع بينهما فهذا لم يثبت ان الرسول عليه الصلاة والسلام انه جمع بين الحجارة والماء - [00:21:34](#)

وحتى في ثناء الله عز وجل على اهل قباء انهم اثنى عليهم في الطهور. جاء في بعض الروايات انهم كانوا يستخدمون الحجارة والماء. ولكن هذه الاحاديث لا تصح. هذه الاحاديث لا - [00:21:52](#)

تصح. نعم فالجمع بين الحجارة والماء لم يثبت في حديث لكن لو ان الانسان جمع بينهما فلا بأس بهذا هذا لا بأس به نعم. فالحجارة تظهر المحل والماء يطيب المحل زيادة على الحمامة - [00:22:08](#)

فالجمع بينهما لا بأس وان اقتصر على الماء فهذا حسن. وان استخدم الحجارة فهذا ماذا هذا ايضا هذا مجزئ وحسد قد فعل ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم ايضا - [00:22:28](#)

فيما يتعلق بهذا الحديث هو اه كما ذكرت ان يعني القيام بخدمة الشخص ان هذا امر لا بأس به واه اه يعني ايضا مما يقال في الجمع ما بين انس و غلام اخر - [00:22:44](#)

ان هذا من اجل ان يتذوبون ويتعلمون هذا الشيء ويتعلمون يتعلم الانسان على التواضع وعلى الاحسان الى الغيب العبادات التي نفعها يتعدى تكون من حيث الجملة افضل من العبادة التي تقتصر يقتصر التي تكون مقتصرة على ماذا - [00:23:06](#)

على الشخص ولذا صدق العباد عبادة عظيمة نفعها يتعدى فاجرها بسبع مئة الحسنة في الصدقة بسبع مئة فاجرها يتعدى نعم ففي هذا ايضا تدريب وتمارين الشخص على آآ الخدمة بالنسبة العلماء تكلموا في آآ في حد الغلام في حد الغلام - [00:23:29](#)

قال بعض اهل العلم ان الغلام من حين ان يفطم يسمى غلاما الى سبع سنوات وقيل ان الغلام ما طوى شاربه. يعني عمر ثلاثة عشر اربعتاش خمستاش ونحو ذلك. نعم - [00:23:57](#)

وقيل غير ذلك قيل ان الغلام الى ان يلتحي قبل ان يلتحي ان يسمى غلاما نعم انس رضي الله عنه عندما قام عندما ابتداء بخدمة الرسول عليه الصلاة والسلام كم كان عمره - [00:24:13](#)

كان عمره عشر سنوات كان عمره عشر سنوات. فهذا اما كان عمره عشر او احداش او اثنتعش او نحو ذلك نعم وقال في رواية مسلم كما تقدم عن الغلام الذي معه قال هو اصغرنا - [00:24:31](#)

وفي رواية غلام نحوي هل ينافي كونه اصغر من انس ان يكون نحو انس؟ لا لينا في النقابي من عنده اذا كان عمرنا ثلثعش هذا اثنتعش ونحو ذلك كل الحبيب خفي عليها اي خفي عليها ما دوت ما علمت بالحديث مثل ما نقل عن الصحابة اللي تقدم ذكرهم

عدم استعمال الماء خفي عليهم ما جاء عن الرسول صلى الله - 00:24:46

عليه وسلم. نعم. نعم. ايه. محمود على حالين. يعني مرة انس ومرة الغلام. مرة يفعل انس ومرة الغلام مرة تم مرة نعم ولعلي اقف عند

هنا اذوا بالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:25:09

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال المؤلف الله تعالى عن ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:25:25

لا يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الاناء. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم وبه

استعين واليه الجأ وعليه اتوكل احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله. واسأله المزيد من فضله - 00:25:47

اصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فوصلنا عند حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله تعالى عنه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول. ولا يتمسح من الخلاء -

00:26:11

بيمينه ولا يتنفس في الاناء هذا الحديث الكلام عليه من وجهين. الوجه الاول فيما يتعلق باسانيده هذا الخبر والامر الثاني فيما يتعلق

بفقه هذا الخبر. اما ما يتعلق بالامر الاول وهو سنيد هذا - 00:26:38

الخبر فهذا الحديث قد خرجه الشيخان وخرجه كذلك ايضا اصحاب السنن. فاصحاب الكتب الستة كلهم قد خوجوه وكذلك اخرجهم

غيرهم. اي غير اصحاب الكتب الستة كالدarmi وابن خزيمة وقبل ذلك الامام احمد وابو عوان - 00:26:59

وغيرهم ممن خرج هذا الحديث هذا الحديث ليس له الا ابي قتادة الا اسناد واحد ثم تفرعت الاسانيد الى هذا الاسناد فكلهم قد

اخرجوهم من طريق يحيى ابن ابي كثير. وهو اليمامي - 00:27:21

البصري عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه ابي قتادة الانصاري رضي الله تعالى عنه وهذه سلسلة فيها عدة احاديث. هذه السلسلة فيها

عدة احاديث واكثر هذه السلسلة في الصحيحين او في احدهما - 00:27:42

فهذه السلسلة فيها عدة احاديث وهي من اصح الاسانيد يحيى بن ابي كثير ثقة جليل وهو من صغار التابعين توفي سنة اثنتين

وثلاثين ومئة او نحو ذلك. او ستة وثلاثين ومئة. وعبدالله بن ابي قتادة من كبار التابعين - 00:28:04

عبدالله بن ابي قتادة من كبار التابعين وابو قتادة صحابي جليل وهو مشهور بكنيته ابو قتادة لا يذكر غالبا الا بالكنية ابو قتادة. ولذا

اختلف في اسمه ف قيل الحارث ولعل هذا هو - 00:28:27

الاشهر وقيل النعمان. قال الواقدي ان هذا هو الاثبات. وقيل عمرو وقيل عمرو نعم هو ابن ربعي ابن بلدمة او بلدمة قيل بالظم وقيل

بالفتح والاشهر بالفتح بندمة الاشهر بالفتح بندمة. نعم - 00:28:45

الانصاري الخزرجي وهو من بني سلمة من الانصار ومن بني سلمة من غير ابي قتادة جابر نعم جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام

الانصاري من بني سلمة وجابر كما تعلمون مشهور. نعم - 00:29:07

فبنو سلمة بطن مشهور من الانصار رضي الله تعالى عنهم. نعم ابو قتادة الانصاري كما تقدم مشهور وقد ثبت في صحيح الامام مسلم

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال خير فرساننا ابو قتادة خير فرساننا - 00:29:25

ابو قتادة رضي الله تعالى عنه. ابو قتادة شهد احدا وما بعدها. وقيل انه شهد بدرا ولم يثبت هذا. لم يثبت انه شهد بدرا نعم ابو قتادة

اختلف ايضا في وفاته. ف قيل توفي في عهد علي رضي الله تعالى عنه - 00:29:45

سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة اربعين. وقيل انما توفي في عهد معاوية رضي الله عنه في سنة اربع وخمسين وهذا لعله هو الاقرب هذا

هو الارجح وهو الذي رجحه من دقيق العيد وابن حجر - 00:30:05

نعم ابو قتادة رضي الله تعالى عنه قد روى لنا هذا الحديث وغيره من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم له في الكتب

الستة اربع وخمسين حديث بالمكوكو له في الكتب الستة اربعة وخمسين حديث بالمكوكو - 00:30:22

نعم وفي اتحاد الخيرة يعني بالمكرر له تقريبا اثنين وثمانين حديثا. نعم. بالمكرر طبعا. نعم هذا الحديث كل من اخرجه اخرجه من طريق يحيى ابن ابي كتيب. البخاري خرجه من ثلاثة طرق عن يحيى ابن ابي كثير - [00:30:40](#) هو من طريق هشام الدستوائي وخرجه كذلك من طريق الازواعي. وخرجه من طريق شيبان جميع هؤلاء الثلاثة عن يحيى ابن ابي كثير نعم وخرجه الامام مسلم ايضا من طريق ثلاثة خرجه من طريق هشام الدستوائي. طريق هشام الدستوائي اتفق الشيخان -

[00:31:03](#)

على اخراجها وخرجه كذلك ايضا من طريق همام بن يحيى العوزي عن يحيى ابن ابي كتيب. وخرجه كذلك ايضا من طريق ابيوب بن ابي تميمة السخطياني عن يحيى بن ابي كتيوب. نعم - [00:31:26](#) قوجه آ الترمذي من طريق معمر ابن راشد عن يحيى ابن ابي كثير وخرجه ابو داود من طريق ابان ابن يزيد عن يحيى ابن ابي كثير. واخرجه النسائي من طريق القناد عن يحيى ابن ابي كثير من طريق غيره. نعم. المهم ان هذا الحديث كل اسانيده التي -

[00:31:42](#)

تفوقت انما تلتقي بيحيى ابن ابي كثير. البخاري خرجه في ثلاثة مواضع. البخاري خرجه في ثلاثة مواضع. خرجه في الوضوء في موضعين وخرجه في الاشربة الرجاء ايضا في كتاب الاجوبة. نعم - [00:32:02](#) خرجه في الوضوء في موضعين. بوب عليه النهي عن الاستنجاء باليمين النهي عن الاستنجاء باليمين باب النهي عن الاستنجاء باليمين ثم ذكر حديث ابي قتادة وايضا بوب عليه باب لا يمسه ذكره بيمينه عندما يبول. نعم - [00:32:18](#) وخرجه في الاجوبة النهي عن التنفس في الاء. النهي عن التنفس في الاء. نعم. الامام مسلم ايضا خرجه في الطهارة وخرجه ايضا في الاجوبة. نعم وعادت الامام مسلم انه يذكر الحديث في موضع واحد هذي عاداته رحمه الله كما هو معلوم. لكن ايضا ذكره في الاشربة. نعم - [00:32:39](#)

اه هذا الحديث هذا ما يتعلق بالامر الاول وهو سنيد هذا الخبر. واما ما يتعلق بفقه هذا الخبر فهذا الخبر فيه ثلاثة جمل فيه ان الانسان لا يمسه ذكره بيمينه عند البول. هذي جملة. والجملة الثانية انه لا يتمسح ايضا بيمينه - [00:33:03](#) ايضا هذا عند الاستنجاء والجملة الثالثة النهي عن التنفس هذه هي الجملة الثالثة فهذا الحديث فيه ثلاثة جمل اما ما يتعلق بالجملة الاولى لا يمسه احدكم ذكره بيمينه وهو يبول - [00:33:24](#) ففي هذه الجملة فيها النهي من ان يمسه الانسان ذكره بيمينه في حالة البول طبعا هذا اللفظ لفظ مسلم هذا اللفظ لفظ مسلم وهو لا يمسه احدكم ذكره بيمينه وهو يبول. الزيادة وهو يبول في مسلم - [00:33:42](#) لكن هي ايضا موجودة في البخاري اذا اتى احدكم الخلاء فلا يمسه ذكره بيمينه. اذا اتى احدكم الخلاء فلا يأخذ ذكره بيمينه. فهي بمعنى الرواية التي عند الامام مسلم. نعم في هذه الجملة النهي ان يمسه الانسان ذكره بيمينه في حالة البول. هذا النهي قد -

[00:34:00](#)

فيه هل هو للتحريم او لكراهية التنزيه للكراهية او للتحريم على قولين لاهل العلم هناك من قال انه للتحريم ودليلهم واضح وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى لا يمسه - [00:34:22](#) وفي بعض الالفاظ نهى ان يمسه الانسان ذكره بيمينه. والاصل في النهي انه على ماذا انه للتحريم حتى يدل دليل يصرف هذا النهي من التحريم الى الكراهية. وليس هناك دليل واضح - [00:34:40](#) بين يعني ممكن ان يستدل بحديث قيس ابن طلق الحنفي عندما سأل الرسول عليه الصلاة والسلام عن مس الذكر في الصلاة قال انما هو بضعة منك انما هو بضعة منك فاطلق عليه الصلاة والسلام ولم - [00:34:57](#)

ينهى عن مس الذكر باليمين او باليسار. اطلق. فممكن ان يستدل بهذا على ان النهي هنا لكراهية التنزيه لكن حديث قيس ابن طلق الحنفي ليس فيه دلالة واضحة على صرف النهي الذي جاء في حديث ابي قتادة لان - [00:35:15](#) في حديث قيس ابن طلق ما سأل عن مس الذكر باليمين او باليسار قال يعني واحد في اثناء الصلاة قد يمسه ذكره فقال انما هو

بضعة منك بينما في حديث ابي قتادة فيه نهى صريح عن مس الذكر باليمين في حالة البول - [00:35:34](#)

نعم من قال انه اه للتنزيه ممكن ان يستدله بما تقدم وبعض اهل العلم قال هو من جملة الاداب هذا ادب وعند بعض اهل العلم ان ما يتعلق بالاداب ان كان في باب الاوامر - [00:35:53](#)

ان هذا للاستحباب وان كان في باب النواهي ان هذا للتنزيه للكراهية فقط. يقولون اذا كان الشيء يتعلق بالاداب تعلمون ان الشريعة يعني آا احكام واداب اب نعم فبعض اهل العلم يقول ان الاشياء التي تتعلق بالاداب ان كان هناك امر فالاصل انه للاستحباب للندب -

[00:36:11](#)

وان كان هناك نهى فهو الكراهية. نعم. وطبعا هذا هذه القاعدة غير صحيحة. هذه القاعدة غير فيها فيعني الاصل في الامر انه للوجوب

الا ان يأتي صادف. والاصل في النهي انه للتحريم حتى يأتي صادف. سواء كان في الاداب - [00:36:37](#)

او في غيظها. نعم ولد هناك اشياء تتعلق بالاداب والرسول عليه الصلاة والسلام غلظ الامر فيها وهي امور تتعلق بالاداب يعني مثلا

الشرب عن قيام عندما الانسان يشرب وهو قائم جاء النهي عن ذلك كما تعلمون - [00:36:59](#)

جاء في حديث عند احمد وصححه ابن حبان ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر من شرب قائما ان يستقيم. وقال تحب ان يشرب

معك الهل شرب معك من هو اشد من الهل الشيطان. او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:37:16](#)

نعم فالصواب ان الاوامر انها للوجوب حتى يأتي صادف. سواء كان هذا في الاداب او في في الاداب او في غيرها من ابواب الشريعة

والاصل في النهي للتحريم حتى يأتي سواء كان في الاداب او في غيرها من ابواب الشريعة - [00:37:31](#)

فواجه ان هذا النهي للتحظيم. نعم. ثم اهل العلم اختلفوا. هل هذا النهي هو خاص في حالة البول عند الانسان لا يجوز ان يأخذ ذكره

بيمينه في حالة البول او هو على العموم - [00:37:52](#)

وان الانسان لا يجوز له ان يمس ذكره بيمينه سواء كان في حالة بول او في غير حالة البول بعض اهل العلم قال ان هذا خاص في

حالة البول. لماذا - [00:38:09](#)

لان الحديث قيد في حالة البول لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول. فقيد هذا في حالة البول فقال فقال بعض اهل العلم ان هذا

خاص في حالة البول. بعض اهل العلم قال هذا في ايضا في غير البول. ما هو دليله؟ قال اذا كان - [00:38:21](#)

الانسان منهي ان يمس ذكره بيمينه في حالة البول وهو محتاج هذي حاجة. اذا من باب اولى في غير البول. في حالة البول الانسان

محتاج فقال اذا كان جاء النهي في حالة الحاجة - [00:38:42](#)

ان يمس الانسان ذكره بيمينه. اذا في غير حالة الحاجة من باب ماذا من باب اولى والاقرب هو القول الاول ان هذا خاص في حالة

البول لان النهي جاء في حالة البول وانتم تعلمون تقدم لنا - [00:38:59](#)

في حديث عائشة القاعدة ان ما كان من الاشياء الطيبة وما شابه ذلك تكون اليمين تستعمل فيها. كالاكل والشرب والسلام ام وما كان

بظدي بخلاف ذلك وبظده تستعمل اليد اليسار - [00:39:15](#)

نعم فحالة البول من الباب الثاني وليس من الباب الاول. والحديث جاء مقيد. يعني بعض اهل العلم اثار قضية مسألة وهو ابن دقيق

عيده وعلق عليه غيره من اهل العلم انه هل يحمل المطلق على المقيد او لا فيها خلاف بين اهل العلم والصواب ان الاصل او الاصل ان

المطلق يحمل على المقيد ان - [00:39:31](#)

مطلق يقيد المقيد. وان العام يخصه الخاص. العام يحمل على الخاص نعم لكن المسألة اصل المسألة فيها خلاف نعم لكنه قال اذا

كان هذا في حديثين في نصين او في نصين - [00:39:52](#)

وكان حديثين او من القرآن الكريم. نعم. واما اذا كان في نص واحد فالمطلق يحمل على المقيد يعني في نصين جان نص فيه اطلاق

وجانا نص اخر فيه تقييد هذا فيه خلاف بين اهل العلم هل يحمل المطلق على المقيد والصواب انه يحمل؟ لكن اذا كان - [00:40:09](#)

هذا في نص واحد جاء في رواية مطلقة وجاء في نفس وفي رواية اخرى في نفس الحديث تقييد الاطلاق في الرواية الاولى فقال

ابن حجر تعليقا على كلام بن دقيق العيد قال ان هذا يعني ما فيه خلاف انه يحمل المطلق على ماذا؟ المقيد لان النص - [00:40:28](#)

هو نص واحد كما هو عندنا حديث ابي قتادة هو حديث واحد ليس حديثان. نعم فهنا المطلق يحمل على المقيد. فالرسول عليه

الصلاة والسلام عندما قال لا يأخذن او لا يمسكن احدكم ذكره - [00:40:48](#)

وهو يبول فقيد هذا في حالة البول اذا ما عدا حالة البول؟ نعم ليس النهي متوجه اليها في غير حالة البول وانما النهي متوجه الى هذا

الى هذه القضية في حالة البول. فالاقرب في هذه المسألة ان هذا في حالة البول كما جاء ذلك - [00:41:06](#)

كما جاء تقييد ذلك في نفس الحديث في حالة البول نعم. قال ولا يتمسح من الخلاء بيمينه. اي لا يستنجي ايضا بيمينه. وفي رواية لا

يستطيب بيمينه نعم فايضا في حالة الاستنجاء لا يستنجي الانسان بيمينه وهذا النهي ايضا يقال فيه كما قيل - [00:41:28](#)

في المسألة السابقة انه للتحويم انه للتحويم. نعم قد يقول قائل ان الانسان اذا كان منهى ان يمس ذكره بيمينه ومنهى ان يستنجي

ايضا بيمينه فهو اذا لا بد ان - [00:41:52](#)

ذكر فاذا مسك ذكره بشماله راح يستنجي بيمينه والحديث ينهى عن الاستنجاء باليمين او الاستجمار باليمين فاذا كيف يفعل؟ هناك

حالتان هناك حالتان الحالة الاولى عندما الانسان يستجمر مثلا بجدار او بحجر ثابت. حجر كبير ثابت - [00:42:08](#)

وهنا لا شك انه يمسك ذكره بشماله ويستجمر. يمسك ذكره بشماله ويستجمر ولا يحتاج الى يمينه. ولا يحتاج الى لكن اذا كان معه

احجار احجار صغيرة يريد ان يستجمر بها لابد ان يمسك ذكره بشماله ويستجمر باليمين كيف يستجمر باليمين - [00:42:31](#)

يمسك الحجر بيمين ولا يحرك يمينه بل يجعلها قارة ساكنة ويحرك ذكر بيده الشمال حتى يستجمع. لانه اذا استجمر حرك اه الاحجار

بيده اليمين يكون استدمر بيمينه. يكون بيمينه واما اذا كانت يده ماسك الحجر ويده ساكنة واستخدم يساره فهنا يكون ايضا قد

مسك ذكره بشماله - [00:42:53](#)

تنجى ايضا استدمر بماذا بشماله واستجمع ايضا بشماله. اذا كانت اذا كان ماسك الحجر بيده اليمين وهي ساكنة قارة واخذ ذكره

بشماله وحوك ايضا يده الشمال يكون ايضا قد استجمر بشماله - [00:43:22](#)

ولم يستجمر بيمينه واما اذا كان يستعمل يستعمل ماء فهذا واضح راح يصب الماء بيمينه وهو يغسل ذكره بشماله راح يصب الماء

بيمينه يقصد ذكره بشماله فيكون مسك يده بشماله واستنجى ايضا بماذا - [00:43:43](#)

بشماله ويكون ايضا استنجى بشماله. نعم قال ولا يتنفس في الاناء هذه هي الجملة الثالثة فيها النهي عن التنفس في الاناء. وايضا

يقال في هذا النهي والله اعلم كما قيل - [00:44:01](#)

في النهي الذي في الجملة الاولى والجملة الثانية ان هذا للتحريم ان هذا للتحويم والحكمة في هذا واضحة هو عندما ان الانسان

يتنفس في داخل الاناء سوف يقدر هذا الماء على من؟ على غيره ممن اراد ان يشرب من بعده. من اراد ان يشرب من بعده راح يقدر

هذا الاناء - [00:44:20](#)

راح يقدر هذا الماء او هذا الشراب على من يريد ان يشرب من بعده وقد يكون هو مريض فقد ينتقل المرض الى اين الى الشارب من

بعده. قد يكون هو مريض ويتنفس في في الاناء فينتقل المرض الى من يريد ان يشرب من بعده. فهى - [00:44:44](#)

الشارع عن التنفس في داخل الاناء وانما يتنفس الانسان اين يتنفس في خارج الاناء هنا عندنا مسألة اخرى تتعلق بذلك جاء في بعض

الفاظ هذا الحديث انه لا يشرب بنفس واحد. نعم. طبعا جاء في السنة في حديث انس ان انس كان يتنفس اثناء الشرب مرتين او -

[00:45:05](#)

وطبعا في نفس الحديث يتنفس في الاناء المقصود هنا يتنفس يعني وقال ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتنفأ كان يشرب ثلاثا

كان يشرب ثلاثا يتنفس ثلاثا عليه الصلاة والسلام - [00:45:27](#)

فكان يشرب ثم بعد ذلك يبعد الاناء عن فيه او قدحا فيه. ثم ماذا؟ يتنفس ثم مرة ثانية ثم مرة وهذا الشرب هو السنة وهو لا شك ان

وعد للشرب. عند من شرب عندما الانسان يشرب بنفس واحد يكون في هذا عدة - [00:45:41](#)

المحاذير والمحذور الاول يحتاج الى ان يتنفس عندما يشرب نفس واحد يحتاج الى ان يتنفس في اثناء ماذا في اثناء

الشرب عندما الانسان يشرب ويبعد يشرب شربة واحدة ويبعد الاناء راح يتنفس خارج الاناء ثم مرة ثانية ثم ثلاثة لكن ببشعر -

مرة واحدة راح يحتاج الى ان يتنفس ويكون تنفسه في داخل اثناء. نعم ايضا ايضا من مما يحذر من الشرب بالطريقة انه قد يسبب له هذا الى ان يشرق في اثناء شربه - [00:46:20](#)

لان الشرب المتتابع قد يحدث له هذا الشيء وايضا هذا قد يعني يجعل يشرب اكثر واكثر. لكن اذا شرب ثم بعدين رجع وشرب ثم مرة ثالثة هذا يكون اقوى. واهنا واسهل لشرب - [00:46:38](#)

الانسان نعم فالسنة ان الانسان يشرب ثلاثا. يشرب مرة ثم يرتاح وذلك بان يتنفس ثم ثانية ثم ثالثة نعم ولعلي اقف عند هنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:46:54](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - [00:47:12](#)

مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين. عليه السلام. فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة فاخذ جريدة رطبة فشققها نصفين فغرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال لعله -

[00:47:29](#)

يخفف عنهما ما لم ييبسا احسنت بسم الله الرحمن الرحيم وبه يستعين اسأله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:47:54](#)

اما بعد فيما يتعلق بالحديث الذي معنا وهو حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام مر بقبرين يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول - [00:48:22](#)

واما الاخر فكان يمشي بالنميمة الحديث هذا الحديث الكلام عليه من جهتين. اولاً فيما يتعلق باسناد هذا الحديث والامر الثاني فيما يتعلق بفقهاء الحديث فاما ما يتعلق باسناد هذا الحديث فاقول وبالله تعالى التوفيق هذا الحديث جاء - [00:48:46](#)

عن جمع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن اشهر ما جاء عنه هذا الحديث هو ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وحديث ابن عباس قد خرج الشيخان وخرجه اصحاب السنن - [00:49:14](#)

واصحاب المسانيد وغيرهم ممن خرج هذا الحديث وجاء هذا الحديث او جاء بنحو القصة التي وقعت في هذا الحديث فجاء من حديث جابر ابن عبدالله رضي الله تعالى عنهما وهو في صحيح مسلم - [00:49:34](#)

من حديث يعقوب ابن مجاهد عن عباد ابن الوليد ابن عباد ابن الصامت عن جابر رضي الله تعالى عنهما ان جابرا رضي الله عنه كان مع الرسول عليه الصلاة والسلام في سفر - [00:49:54](#)

المهم ذكر قصة طويلة وكان من ضمن هذه القصة ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر جابرا رضي الله تعالى عنه ان يقطع من كل ان يقطع من شجرتين من كل شجرة غصن - [00:50:11](#)

ان يقطع من شجرتين من كل شجرة منهما غصن وان يلقي احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ففعل ذلك جابر رضي الله تعالى عنه فبعد ان فعل ذلك سأل الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:50:33](#)

عن هذا الفعل لماذا امره بذلك؟ فقال ان هذين القبرين يعذبان واني قد شفعت لهما وانه لعله يخفف عنهما ما دام هذين الغصنين وطبين او كما قال عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:50:52](#)

نعم وجاءت هذه القصة من حديث ابي بكرة الثقفي رضي الله تعالى عنه عند الامام احمد وجاءت ايضا هذه القصة من حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه عند الامام احمد - [00:51:14](#)

وجاءت عن عن غيره هؤلاء الصحابة فهذه القصة قصة مشهورة ومن اشهر ما جاءت عنه كما ذكرت هو ما جاء في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حديث ابن عباس - [00:51:31](#)

جاء من او هو في البخاري من طريقين. هو في البخاري من طريقين طريق الاعمش وهذه الطريق ايضا في مسلم والطريق الثانية من

طريق منصور ابن المعتمر وطريق منصور ابن المعتمر عند البخاري. ولم يخرجها مسلم - [00:51:49](#)

اما ما يتعلق بالطريق الاولى وهي طريق الاعمش فالاعمش روى هذا الخبر عن مجاهد ابن جبر المكي ومجاهد من كبار اصحاب ابن عباس ومن اعلم التابعين بالتفسير تلاميز ابن عباس كانوا من اشهر التابعين بالعلم - [00:52:17](#)

فمنهم مجاهد كان من اعلم التابعين بالتفسير ومنهم عطاء بن ابي رباح كان من اعلم التابعين بالمناسك اي بمسائل الحج ومنهم سعيد بن جبير كان ايضا من كبار علماء هذه الامة - [00:52:46](#)

ومنهم طاووس نعم وقد روى مجاهد هذا الخبر عن طاووس في رواية الاعمش الاعمش عن مجاهد عن طاووس وطاووس هو بن كيسان اليماني وكما ذكرت ومن اصحاب ابن عباس ومن تلاميزه - [00:53:07](#)

وقد ذكر ان طاووس حج اربعين مرة رحمه الله تعالى وتوفي في عام ستة ومئة وقد خرج له الجماعة طاووس له ابن من افاضل الناس في زمانه وهو عبد الله بن طاووس - [00:53:31](#)

وهو من الثقات الفضلاء مجاهد عن طاووس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ابن عباس هو البحو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ابو العباس رضي الله تعالى عنه - [00:53:52](#)

ابن عباس عندما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام كان قد ناهز الاحتلام يعني عمره نحو الاربعين سنة او خمسة عشر سنة او نحو ذلك. او ثلاثة عشر سنة وقد اختلف - [00:54:12](#)

آ في عمره كم كان عندما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام فكان في نحو هذه السنة التي ذكرت نعم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:54:30](#)

بالعلم دعا بان الله عز وجل يفقهه في الدين ودعا له ايضا بالحكمة ان يعلمه الله عز وجل الحكمة نعم واما ما جاء عند الامام احمد اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - [00:54:50](#)

فهذه اللفظة فيها ضعف او الحديث بهذا السياق فيه ضعف والصواب ما تقدم الذي ثبت في الصحيح من الدعاء له بالحكمة وان يعلمه الفقه في الدين ان يفقهه بالدين نعم - [00:55:09](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانا ممن يدخله عمر مع كبار الصحابة بالمشورة وفي البحث في قضايا في القضايا التي تشكل على المسلمين فكان ابن عمر فكان عمر رضي الله تعالى عنه يدخل ابن عباس مع كبار الصحابة - [00:55:27](#)

وذلك لفرط ذكاء ابن عباس ولعلمه وفقهه واستجاب الله عز وجل للرسول عليه الصلاة والسلام عندما دعا له ابن عباس رضي الله تعالى عنهما توفي بالطائف بعد الستين رضي الله تعالى عنه - [00:55:56](#)

وكان خروجاً من الطائف بسبب ما وقع ما بين عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنه وما بين ايضا بني امية فابن عباس لم يبايع عبدالله ابن الزبير بسبب ان - [00:56:24](#)

المسلمين انقسموا فكان ينتظر حتى يجتمعون على امام واحد حتى يبايع هذا الامام فخرج ابن عباس بسبب ذلك يعني اراد عبدالله ابن الزبير ان يبايعه فابى ولذا خرج الى الطائف - [00:56:41](#)

واما ما قيل انه خرج بسبب ان الذنوب تضاعف بمكة فهذا لم يثبت وانما خرج بسبب الفتن التي حصلت التي حصلت نعم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من المكثرين - [00:56:59](#)

من رواية الحديث حتى انه ذكر انه روى ستين وست مئة والف من الاحاديث هذه الاحاديث طبعا هو من السبعة المكثرين السبعة على رأسهم ابو هريرة وعبدالله بن عمر وانس وعائشة - [00:57:16](#)

يأتون بعد ابي هريرة ثم ابن عباس وجابر وابو سعيد الخدوي رضي الله تعالى عن الجميع نعم الثلاثة الاخيرين كل واحد روى اكثر من الف حديث. والذين قبلهم كل واحد روى اكثر من الفين حديث - [00:57:35](#)

وابوهريرة خمسة الاف وثلاث مئة واربعة وسبعين حديثا نعم ابن عباس له في الصحيحين اكثر من مئتين حديث اكثر من مئتين من الاحاديث واكثر من مئتين بعضها اتفقا عليه يعني نحو خمسة وسبعين حديث اتفقا عليه - [00:57:55](#)

وعشرين ومئة حديث فقد البخاري بروايته والباقي انفرد مسلم بروايته نعم هذا ما يتعلق بابن عباس رضي الله تعالى عنهما فهذه هي الطريق الاولى. الطريق الاعمش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس وهي في الصحيحين - [00:58:17](#)

روى البخاري هذا الحديث من طريق الاعمش من ثلاثة طرق من ثلاثة طرق عن الاعمش من طريق وكيع بن الجراح ومن طريق ابي معاوية محمد ابن خازم ومن طريق جرير بن عبدالله البجلي - [00:58:39](#)

الثلاثة كلهم عن الاعمش عن مجاهدا به واما الامام مسلم فقد رواه عن الاعمش من طريقين وواو من طريق وكيع ابن الجراح ورواه من طريق عبدالواحد ابن زياد كلاهما عن الاعمش به - [00:59:01](#)

ورواه نعم عفوا هو واو من طريقين عن الاعمش من طريق وكيع ومن طريق كذلك ايضا عبد الواحد بن زياد وهو من طريق وكيع ومن طريق عبد الواحد ابن زياد - [00:59:22](#)

كلهم عن الاعمش ومن طريق وكيع روامل ثلاثة طرق عن وكيع به ومنطقة عبد الواحد بن زياد من طريق واحد نعم فهذه هي رواية الاعمش. واما رواية منصور فقد انفرد البخاري باخراجها - [00:59:36](#)

نعم منصور رواه عن مجاهد عن ابن عباس باسقاط طاووس باسقاط منصور ابن المعتمر روى هذا الخبر عن مجاهد عن ابن عباس باسقاط طاووس ابن كيسان فاختلف اهل العلم - [00:59:55](#)

هنا اهل العلم اختلفوا هنا هل مجاهد قد سمع هذا الخبر من طاووس عن ابن عباس وسمعه ايضا عن ابن عباس نفسه هو لا شك سمعه من طاووس لكن هل سمع ايضا من من ابن عباس نفسه - [01:00:19](#)

وكما انه سمعه ايضا من طاووس عن ابن عباس ابن حبان صرح بهذا او ذهب الى هذا اما ابو عيسى الترمذي فقال لا ان طريق الاعمش اصح ان طريق الاعمش اصح - [01:00:47](#)

يعني ان مجاهد انما سمعه من طاووس عن ابن عباس ولم يسمعه من ابن عباس البخاري خرج كلا الطريقين اول طريق منصور من طريق جرير عثمان بن ابي شيبه عن جرير عن - [01:01:05](#)

منسوب عن مجاهد عن ابن عباس ابن حجر ذهب الى ما ذهب اليه ابن حبان بن حجر ذهب الى ما ذهب اليه ابن حبان والصحيح ما ذهب اليه ابو عيسى الترمذي والله اعلم - [01:01:23](#)

وان هذا الخبر لم يسمح مجاهد من ابن عباس وانما سمعه من طاووس والدليل على هذا من جهتين الجهة الاولى ان الاعمش معه زيادة علم زاد وهو من كبار الحفاظ - [01:01:39](#)

فزيادته مقبولة او ليست بمقبولة سيادته مقبولة زاد ما بين مجاهد وابن عباس طاووس ومن زاد وعلم حجة على من لم يعلم ومن معه علم يقدم على من ليس معه علم - [01:02:03](#)

فالاعمش معه علم ان مجاهد انما سمع هذا الخبر من طاووس عن ابن عباس نعم هذا الامر الاول. الامر الثاني انه لم يقع لم اقف في طرق الحديث او لا اعلم - [01:02:22](#)

ان مجاهد صوح بسماعه لهذا الخبر من ابن عباس وانما رواه بدون تصريح بالسماع فهذا يقوي ان بينهما من ان بينهما طاووس هذا يقوي ان بينهما طاووس كما قال ابو عيسى الترمذي - [01:02:40](#)

طيب اذا لماذا البخاري يخرج كلا الطريقين اذا كان الاعمش اذا كان عفا مجاهد سمعه من طاووس عن ابن عباس ولم يسمعه من ابن عباس مباشرة. اذا لماذا يخرج البخاري كلا الطريقين - [01:03:00](#)

خرج البخاري كلا الطريقين لان كلاهما صحيح لا حديث مجاهد عن ابن عباس لا شك انه صحيح كيف صحيح وهو لم يسمح من ابن عباس؟ كيف صحيح؟ وهو لم يسمح من ابن عباس - [01:03:18](#)

لماذا صحيح؟ وهو لم يسمح من ابن عباس والانتقطاع الا الانتقطاع الا تمنع صحة الخبر لكن لماذا هنا صحيح وهو لم يسمحوا من ابن عباس نعم احتمال سماعه ذكرنا النواجح انه سمعه من هو محتمل محتمل لكن ما هو راجح الراجح انه سمع من - [01:03:34](#)

طاووس نعم ابو عبد الثقة يا شيخ وبعد نعم لان يعني عرفنا ان الواسط بينهما من؟ طاووس. الطاووس. عرفنا ان الواسطة بينهما

طاووس. طاووس من كبار الائمة فابن فالبخاري وخرج كلا الطريقين - [01:03:58](#)

اذا من لا شك البخاري مكانته في العلم في علم الحديث معروفة يعني البخاري يعلم ان هذا الحديث سمع مجاهد بن طاووس اذا خرج كلا الطريقين والبخاري طبعاً خرج هذا الحديث في - [01:04:17](#)

خرج في ثلاثة مواضع خرج في كتاب الوضوء في موضعين وخرج في كتاب الجنائز في موضعين وخرج في كتاب الادب في موضعين قرجه في كتاب الوضوء في موضعين وفي كتاب الجنائز في موضعين - [01:04:33](#)

وفي كتاب الادب في موضعين في اغلب هذه المواضع عندما خرج من طريق الاعمش وخوجه ايضاً في بعضها في موضعين خرجا من طريق منصوب وفي اربعة مواضع خرج من طريق الاعمش - [01:04:56](#)

فالبخاري انما خرج ايضاً طريق منصور لان لا شك ان طريق منصور عن مجاهد عن ابن عباس صحيحة لا شك في ذلك والسبب في هذا ان بينهما طاووس وان قد علمنا في قد علمنا من رواية الاعمش - [01:05:18](#)

ان مجاهد انما حملة عن طاووس عن ابن عباس وطاووس امام من كبار الائمة فاذا علمت الوسطة هنا يضر ولا ما يضر؟ ما يضر اذا علمت الوسطة وكان الثقة مثل طاووس هنا فهنا ما يضر هنا ما يضر - [01:05:39](#)

ولذا يعني في رواية ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه هناك جمع من الحفاظ ممن يصحها مع ان ابو عبيدة الصواب انه لم يسمع من ابيه يقول لم عندما سئل هل تذكر من حال ابيك شيء؟ قال ما اذكر - [01:06:00](#)

توفي عبدالله بن مسعود وكان ابو عبيدة ابنه صغير ومع ذلك يقول يعقوب من شيب السدوسي انما ادخل اصحابنا علي ابن المدين وغيره حديث ابي عبيدة عن ابيه ضمن المسند - [01:06:17](#)

وذلك لعلم بعبيدة بحديث ابيه او نحوها العبارة ذكرها ابو رجب في شرح العلال لان ابا عبيدة هو عالم بحديث ابيه. واخذ حديث ابيه عن كبار اصحاب ابن مسعود عن كبار اصحاب ابيه وعن اهل بيته - [01:06:32](#)

عن ابيه عبد الله عن ابيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولذا صححها بعض الحفاظ صحح رواية ابي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن ابيه. المهم البخاري خرج ايضاً طريق منصور لان الوسطة معلومة - [01:06:52](#)

وهي طاووس وان مجاهد علمنا قد اخذه من طاووس وطاووس عن ابن عباس نعم هذا ما يتعلق بالكلام على اسانيد هذا الخبر. طبعاً البخاري يجاوب عليه عدة تبويبات انا كما ذكرته اخرج في ثلاثة كتب في ستة مواضع - [01:07:10](#)

اخرجه كما ذكرت في الوضوء وفي الجنائز وفي الادب وفي الوضوء وفي الجنائز وفي الادب في كل واحد من هذين الكتب في موضعين بوب عليه ان عذاب ان عذاب القبر من البول ومن - [01:07:30](#)

الغيبة او من النسيمة وبوب عليك ذلك ان من الكبائر وعدم الاستتاهو من البول وان ايضاً الغيبة من الكبائر نحو هذه التبويبات او يعني تبويبات اخرى او تبويبات اخرى غير ما ذكرت - [01:07:51](#)

طبا البخاري كون ان يعني البول من الكبائر وكذا هذا سوف يأتي الكلام عليه لكن ايضاً ان الغيبة ايضاً من الكبائر مع ان الحديث فيه ذكر الغيبة ولا فيه ذكر النسيمة - [01:08:13](#)

انما فيه ذكر النسيمة وليس فيه ذكر الغيبة ومع ذلك بوب عليه البخاري بهذا الشيء او بنحو هذا الشيء لان الغيبة من جنس النسيمة قريبة من النسيمة. بل ان بعض الصور بل ان النسيمة انما تكون بماذا - [01:08:26](#)

بالغيبة النسيمة انما تكون بالغيبة النسيمة هي نقل الكلام الى البعض على جهة الافساد ماذا بين الناس فهو عندما ينقل كلام فلان في فلان الى فلان هو قد اغتاب وايضاً - [01:08:47](#)

ونم قد اغتاب ونم وقع في الغيبة وفي النسيمة سواء وقع في الغيبة ووقع في النسيمة سواء تجد البخاري يبوب عليه فيما يتعلق بالغيبة. وذلك لان النسيمة لا تكون الا بالغيبة - [01:09:04](#)

والعياذ بالله او في بعض صور النسيمة يكون فيها غيبة بالاضافة الى النسيمة والعياذ بالله نعم هذا الحديث فيه مسائل المسألة الاولى هو هذين القبرين هل هما قبرين لكافرين ام قبرين لمسلمين مر بقبرين - [01:09:21](#)

هل هذان القبران هما لمسلمين ام لكافرين؟ هذا فيه خلاف بين اهل العلم. هناك من قال انهما لكافرين فما جزم بذلك ابو موسى المدني وهناك من قال انهما لمسلمين وهذا هو الاقرب هذا هو الارجح - [01:09:48](#)

والدليل على ذلك انه وقع عند ابن ماجة انه مر بقبرين جديدين انه مر بقبرين جديدين. طبعاً جاء في بعض الروايات انه مر بقبرين كان قد هلك في الجاهلية كان قد هلك في الجاهلية - [01:10:07](#)

لكن هذا فيه ضعف هذا اللفظ فيه ضعف ووقع عند ابن ماجة انه مر بقبرين جديدين مما يؤيد هذا ويجعل الشخص يجزم بذلك انه عليه الصلاة والسلام قال يعذبان وما يعذبان في كبير فكان احدهما لا يستتر من بوله - [01:10:27](#)

الحديث فلو كانا كافرين كان عذب بسبب ماذا كان اول ما عذب بسبب الكفر كان اول ما عذب بسبب الكفر بل في رواية انما عذب بان احدهما كان لا يستتر من بوله. جاءت رواية - [01:10:53](#)

تحصر العذاب بسبب هذين الامرين النميمة وعدم الاستتار من البول فلو كانا كافرين كان عذب بسبب الكفر فواضح انهما لمسلمين المسألة الثانية ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال وما يعذبان في كبير - [01:11:12](#)

فثم بين ان هذا الامر كبير اختلف اهل العلم هنا ما المقصود بذلك؟ اول شيء نفى ان يكون كبيراً ثم اثبت ان هذا الامر كبير فقل ان الرسول عليه الصلاة والسلام اوحى اليه انهما يعذبان في كبير. عندما قال وما يعذبان في كبير فاوحي - [01:11:34](#)

اليه ان هذا الامر كبير فبين ذلك وقيل انه ليس هنا معنى كبير اي ليس باكبر الذنوب. وانما هما من جملة الكبائر وما يعذبان في كبير اي ليس هما اكبر الذنوب - [01:12:01](#)

ولكنهما من جملة الكبائر بل وانهما في كبير اي من جملة الكبائر. هذا قول والقول الاخر وهو لعل الاقرب اي انه ليس بكبير عليهما في توكه والابتعاد عنه والتنزه عنه - [01:12:23](#)

وعدم فعله ولذا جاء في حديث ابي هريرة بهذه القصة يعذبان عذاباً شديداً في امر هين يعذبان عذاباً شديداً في امر هين اي امر هين عليهما ان يتركاها والا يفعل - [01:12:43](#)

وان يتنزه عنه هذا لعل والله اعلم هو اقرب الاقوال في معنى قوله عليه الصلاة والسلام بلى وانه كبير بعد ان نفى ان يكون كبيراً نعم بين بعد ذلك عليه الصلاة والسلام انهما - [01:13:06](#)

يعذبان في امرين وهما الاول عدم الاستتار من البول وبسبب هذا ساقه المصنف في كتاب الطهارة وفي هذا الموضع بسبب هذا موضع الشاهد من الحديث هذا الموضوع الشاهد من الحديث - [01:13:26](#)

عدم التنزه من البول ان هذا الامر محرم بل هو كبيرة. والدليل على ان هذا الامر كبيرة انهم وعذب بسبب ماذا عذب بسببه عذب بسببه فدل هذا على ان هذا الامر كبيرة - [01:13:48](#)

لان الله عز وجل قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فالذنوب الصغيرة تكفر اذا اجتنبت الكبائر والذنوب الصغيرة تكفرها الاعمال الصالحة بخلاف الكبائر لابد فيها من التوبة - [01:14:12](#)

هذا الاصل في ذلك نعم عدم التنزه من البول هذا كبيرة وطبعاً الروايات التي في الصحيح جاء في اكثر الروايات لا يستتر من بوله وعند مسلم لا يتنزه من البول - [01:14:32](#)

وفي بعض الروايات خارج الصحيح لا يتوقع وفي بعض الروايات لا يستبرئ وكلها بمعنى واحد اي انه لا يتنزه من البول يصيبه البول ولا يتنزه منه او انه لا يستبرئ اي هناك شيء من البول - [01:14:55](#)

يعني عندما يقضي حاجته قبل ان ينتهي قد يغسل ذكره او يستدمر وهو الى الان لم يستبرئ لان عدم ان يعني روايات لا يستنزه يعني قد يكون معناه انه لا يبالي ان يصيبها البول - [01:15:18](#)

ولا يستتر منه اي لا يحتجب عنه بان يصيبه لكن رواية اخرى لا يستبرأ يكون معناها ماذا انه قبل ان ينتهي من بوله وينقطع هذا البول بحيث يستبرئ ولا يبقى شيء - [01:15:40](#)

بعد ذلك اذا استبغى وانتهى يستدمر الانسان او يغسل ذكره هذا قبل ذلك قبل ان ينتهي البول قد يعصوا او يستجمر ويبقى شيء من

البول فيكون استبغ او لم يستبرئ - [01:15:59](#)

لم يستبرأ يكون لم يستكبر نعم في بعض الروايات لا يستبرأ من البول وهي هوايل زكاها المصنف وفي بعض الروايات لا يستبرئ من بوله وفي فرق بين لا يستبرأ من البول وبين بوله. من البول يفيد ماذا - [01:16:16](#)

عموم الابوال يفيد عموم الابوال ومن بوله اي من بوله هو ولذا اختلف اهل العلم هنا هناك من اهل العلم ممن قال جميع الابوال نجسة وهناك من اهل العلم ممن قال ان المسألة فيها تفصيل وهذا هو الصحيح - [01:16:36](#)

هذا هو الصحيح فبول مأكول اللحم طاح ولا ليس بطاهر طاهر بول مأكول اللحم طاهر والدليل على ذلك ما في صحيح البخاري في حديث انس ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر العرينيين - [01:16:57](#)

ان يشربوا من ابوال والبان الابل لو كان البول نجس فالله عز وجل لم يجعل شفاء الناس فيما حرم عليهم ولكن امرهم الرسول عليه الصلاة والسلام ان يغسلوا افواههم - [01:17:15](#)

ولكنه لم يأمر بذلك بل امرهم ان يشربوا من اموال والبان الابل وايضا ما في صحيح البخاري في حديث ايضا انس كان الرسول عليه الصلاة والسلام يصلي قبل ان يبنى المسجد يصلي اين - [01:17:36](#)

في مرابض الغنم قبل ان يبنى المسجد كان يصلي في مقابض الغنم فلو كان لو كان الخارج من بول وغائط المأكول اللحم نجس كم ما صلى عليه الصلاة والسلام في حضائر الغنم - [01:17:54](#)

نعم فبول مأكول اللحم طاهر وانما بول ما لا يؤكل لحمه هو النجس فبول الانسان وبول الحيوانات التي لا يؤكل لحمها فهذه بوله وغائطها نجس بالنسبة لبول الطفل الرضيع الذكر الذي طبعاً لم يطعم لا زال رضيعاً - [01:18:11](#)

فهذا نجس ولكن نجاسته ماذا مخففة نجاسته مخففة فالابوال على ثلاثة اقسام القسم الاول الطاهرة ابوال مأكول اللحم والثاني ان نجس نجاسة مخففة وهو الطفل رضيع الذكر والثالث باقي الابوال - [01:18:39](#)

بول الانسان الكبير الانثى سواء كانت كبيرة ام صغيرة والحيوان الذي لا يؤكل لحمه ابوال كل ذلك نجس. نعم. نعم. الامر الثاني ان السبب الاخر في عذاب الرجل الثاني او الشخص الثاني - [01:19:03](#)

هو انه كان يمشي بالنميمة والنميمة كما تقدم لنا نقل الكلام من البعض الى البعض الاخر على جهة ماذا الفساد بينهما على جهة الفساد بينهما وهي كبيرة من كبائر الذنوب بدليل هذا الحديث الذي معنا - [01:19:26](#)

بدليل هذا الحديث الذي معنا كما تقدم تكبير ذلك في التعذيب بسبب البول نعم فالنميمة والعياذ بالله كبيرة من كبائر الذنوب ويدل على هذا ايضا ما ثبت في الصحيحين في حديث حذيفة ابن اليمان - [01:19:49](#)

قيل لحذيفة كان حذيفة رضي الله عنه جالسا مع اناس فقيل له جاء رجل قدم فقيل له ان فلان ينقل اشياء الى السلطان ان فلانا ينقل اشياء الى السلطان طبعاً ينقل اشياء على جهة ماذا - [01:20:11](#)

على جهة الفساد حتى السلطان يوقع بمن يوقع بمن نقل اليه كلامه فعندما جاء قال حذيفة سمعت الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا يدخل الجنة نمام وفي رواية قتات لا يدخل جنة نمام وفي رواية قتات - [01:20:30](#)

وهذا الحديث اشد وعيدا من من ما جاء في حديث ماذا مما جاء في حديث ابن عباس هذا الحديث الوعيد اللي في هذا الحديث اشد من الوعيد الذي جاء في حديث ابن عباس - [01:20:53](#)

حديث ابن عباس فيه انهما يعذبان بسبب هذا الامر حديث حذيفة ان الجنة لا يدخلها نمام فالوعيد هنا اشد من الوعيد الذي جاء في حديث ابن عباس فلا شك ان النميمة والعياذ بالله هي من الذنوب الكبيرة عافانا الله واياكم من ذلك - [01:21:10](#)

بل ثبت في الصحيح عندما تكلم بعض الناس بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقل ابن مسعود رضي الله عنه ما قيل الى الرسول صلى الله عليه وسلم فغضب عليه الصلاة والسلام وغضب طبعاً من الكلام الذي سمعه بسبب هذا الشخص - [01:21:34](#)

فعندما رآه عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وعن الرسول عليه الصلاة والسلام قد غضب اقسم انه لا ينقل كلاما بعد ذلك الى الرسول عليه الصلاة والسلام الرسول عليه الصلاة والسلام غضب على ابن مسعود ولا غضب على كلام هذا القائل - [01:21:58](#)

على كلام هذا القائل ما قال لابن مسعود شيء وابن مسعود اللي نقله حق بن مسعود اللي نقله حق وابن مسعود قصده بهذا النقل على جهة النميمة ولا على جهة النصيحة - [01:22:17](#)

لا شك رضي الله عنه نزهه الله ان ينقل هذا على جهة النميمة وانما نقل على جهة النصيحة هذا شيء دين في حق الرسول عليه الصلاة والسلام قيل لكن عندما رآه - [01:22:30](#)

قد غضب عليه الصلاة والسلام وتأثروا بما سمع من الكلام الذي قيل في حقه عليه الصلاة والسلام اقسام ابن مسعود انه لا ينقل بعد ذلك شيء الى الرسول عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق - [01:22:42](#)

بمثل هذا الشيء فاذا كان ذبح حق الرسول صلى الله عليه وسلم ابن مسعود اقسام فكيف هؤلاء اللي ينقلون الكلام على جهة الناس وبالذات على جهة السلاطين من اجل ايقاع - [01:22:57](#)

من اجل ايقاع ما بين المتكلم والمنقول اليه الا اذا كان امر فيه فساد امر فيه يؤدي الى مفاصد عظيمة. واما كلام وما شابه ذلك هذا فهذا نقلة يعتبر من كبائر الذنوب. كما تقدم في النصوص السابقة. نعم - [01:23:12](#)

هذه بعض المسائل المتعلقة في هذا الحديث بالنسبة اه صاحبي هذين القبرين نعم في مسألة هنا مهمة جدا في اه وضع الرسول عليه الصلاة والسلام لجريدة وقسمها نصفين وجعل على كل قبر - [01:23:35](#)

قسم من هذه الجريدة. هنا هذه المسألة اختلف فيها اهل العلم. فبعض اهل العلم قال انه يستحب ان توضع الجرائد في القبور وهذا نقل عن بريدة بن الحبيب رضي الله تعالى عنه - [01:23:54](#)

كما ذكر هذا البخاري معلقا في صحيحه ان بريدة بن الحبيب اوصى بذلك والقول الاخر انه ان هذا ليس بمشروع اذا ما الجواب عن فعل الرسول عليه الصلاة والسلام ان هذا خاص - [01:24:09](#)

به عليه الصلاة والسلام الخصوصية جاءت من ان الرسول عليه الصلاة والسلام شفع لصاحبي هذين ماذا؟ القبرين يعني وضع الجريدة له دخل في التخفيف ولا ليس له دخل ليس له دخل - [01:24:29](#)

وانما شفاعته عليه الصلاة والسلام لهذين الرجلين اذا لماذا وضع الجريدة؟ وضع الجريدة بين عليه الصلاة والسلام ان مدة هذا التخفيف ما دامت الجريدة ماذا وغطية قومك الله ما دامت الجريدة رطبة اذا التخفيف مستمر. اذا شفاعتان مستمرة ولا غير مستمرة -

[01:24:53](#)

مستمرة في التخفيف فييس الجريدتين هذا دليل على انقضاء المدة لكن ليس لها دخل مباشر في التخفيف وانما التخفيف حصل باي شيء بالشفاعة. التخفيف حصل بالشفاعة. ما الدليل على ذلك؟ ما جاء في صحيح مسلم في حديث جابر - [01:25:18](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام بين انه قد شفع لهذين لصاحبي هذين القبرين انه شفع لهما انه شفع لهما طبعا بعض اهل العلم قال ان ما جاء في حديث جابر قصة اخرى. غير القصة التي وقعت في حديث ابن عباس - [01:25:39](#)

لان في حديث جابر ان هذا كان فيه صفو حديث ابن عباس ان هذا في المدينة طبعا جاء في رواية قال حائط من حيطان المدينة او مكة الصواب من حيطان المدينة - [01:25:59](#)

مكة هذا شك من جرير من جرير وواو الحديث جرير بن عبد الحميد الطيبي هو الذي شك وباقي الروايات جزء من في حائط من حيطان المدينة نعم فذهب بعض اهل العلم الى ان - [01:26:12](#)

ما وقع في حديث ابن عباس في القبرين غير يعني قصة اخرى. غير القصة التي وقعت في حديث آآ جادو ولعل قد يكون يعني هذا محتمل هذا محتمل وقد يكون القصة واحدة وهذا قريب هذا الاقرب والله اعلم. لان القصة واحد لان سياق القصة - [01:26:28](#)

واحد ان في قبرين ويعذبان وان وضع جريدتين عند كل قبو كل جريدة عند كل قبو. نعم طبعا يعني جاء بعض الروايات انهما رجل وامرأة وجاء في بعض الروايات انهما امرأتين - [01:26:49](#)

فاله اعلم الله اعلم هذه بعض الروايات فيها نضع في صحتها فاله اعلم نعم فحتى لو قلنا ان حديث جابر وغير حديث ابن عباس ففي حديث جابر بيان للعلة جابر سأل سأل الرسول عليه الصلاة والسلام لماذا يا رسول الله؟ امرتني بان اخذ من كل شجرة غسل -

واضع احد الغصنين هنا والثاني هنا فبين عليه الصلاة والسلام انه شفع لهذين القبرين ان ان هذا بشفاعته انه شفع عليه الصلاة

والسلام اذا بالتالي لا يشرع وطمع ماذا الجرائد - [01:27:31](#)

لا يشرع هذا الشيء لا يشرع وضع الجرائد او او زراعة الاشجار على القبور. كما يفعل بعض الناس. وذلك لماذا؟ لان الرسول شفع شفع

ساعة كفاعة منه عليه الصلاة والسلام شفع شفاعته - [01:27:52](#)

وقال بعض اهل العلم انه اخبر عليه الصلاة والسلام بانه ما يعذبان انهما يعذبان والناس ما يدرون اما غيرة عليه اما غير الرسول عليه

الصلاة والسلام هل يدري ان اصحابها القبور تعذب او لا تعذب - [01:28:10](#)

طبعاً هذا هو الاصل لكن احياناً قد يكشف عذاب القبر لغير الرسول عليه الصلاة والسلام ولا ما يكشف؟ احياناً يكشف عذاب القبر

احياناً يكشف ذكر ابن حجر الهيتمي مول مول مو بن حجر العسقلاني لا ابن حجر الهيتمي في كتابه الكبائر - [01:28:27](#)

انه كان يقصد قبر والده يذهب عنده ويقرأ عند القرآن. وطبعاً آآ يعني قراءة القرآن في القبور مشروعة ولا غير مشروعة؟ غير لكن

هو يعني كان يرى ذلك فيقول كنت اذا صليت الصبح ذهبت الى قبر والدي. فقال مرة جئت - [01:28:46](#)

فسمعت والعياذ بالله من احد القبور صوت انين شخص يعذب نسأل الله العافية والسلامة قال ثم يعني استمروا الى ان بدا يعني

يتناقص كي ينفضيه حتى انقطع الصوت قال فسألت عن صاحب هذا القبر - [01:29:05](#)

قالوا لي يعني فقالوا ان الرجل مصلي وكذا قال فسألت من هو يعرف امر هذا الشخص اكثر من غيره وقال انه كان يتعامل بالربا

والعياذ بالله يتعامل بعض في بعض يعني معاملاته الربوية. وذكر ابن رجب قبله ذكروا قصص كثيرة ابن رجب في كتابه - [01:29:20](#)

اللي يتعلق في القبور زكوا قصص كثيرة وحتى ابن ابي الدنيا في ايضاً قصص كثيرة ان احياناً قد يكشف عذاب القبر لبعض الناس

في بعض كل احياناً فقال بعض اهل العلم حتى لو كنا يعني ما ندري ان هذا يعذب او لا يعذب لا يمنع - [01:29:38](#)

ان نفوس الجريدة عند القبر ان كان لا يعذب فهذا لا يضر وان كان يعذب يكون لها دخل في التخفيف فهذا كما تقدم غير صحيح هذا

غير صحيح كما تقدم ان الجريدة ليس لها دخل وانما شفاعته عليه الصلاة والسلام - [01:29:57](#)

لكن ما دامت الجريدة رطبة فالتخفيف حاصل اذا ببست التخفيف ماذا ينقطع وينتهي نعم هذه بعض المسائل المتعلقة بهذا الحديث.

طبعاً كما ذكرت يعني الراجح ان هذين الشخصين مسلمين وذكرت بعض ما يتعلق بذلك - [01:30:16](#)

ومن ذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام انما يشفع المسلمين والكفار او بالمسلمين فقط بالمسلمين فقط وشفاعته لعمه ابي طالب

خاصة هذي ولا مو بخاصة هذه شفاعته لعم عليه الصلاة والسلام ابو طالب هذه خاصة. فهذا ايضاً يرجح ان صاحبي هذين

القبرين من المسلمين - [01:30:41](#)

هذا والله اعلم واسأل الله عز وجل ان يجنبنا واياكم عذاب القبر. نسأله جل وعلا بمنه وكرمه ان يجعل قبورنا روضة من رياض الجنة

ادعو بالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:31:07](#)